الإجتماعي والسياسي، مجبرين على النشر أو القاء المحاضرات حيثما أتيحت الفرصة لهم، وغالباً ضمن أطر أو سياقات الأقلية أو الخاصّة. على الطرف الآخر النقيض، يوجد تلك النماذج الملتزمة نظرياً، المستعدة لأن تسير وفق الخطّ الرسمي، والذين لاتُظهر ضمائرهم أية مقاومة، إما لأنهم "تمثّلو" المتطلبات المعروفة - وهذا الأكثر شيوعاً - و إما بسبب قلق صريح على موارد رزقهم، احتمالات ترقيتهم، أو غيرها. وثمة أيضاً صحفيون يتمتعون بروح مبدئية، حذرة، أفراد يعرفون (كما يعبّر تشومسكي) "كيف يعمل النظام" والذين بالتالي "يستفيدون من أية ثغرة" من أجل "تمرير بعض المعلومات والتحاليل التي تنحرف بدرجة معينة عن إجماع النخبة". ولكن في كل حالة من هذه الحالات (وعلى نقيض فوكو) ثمة سؤال يتعلّق بالمحرّك، أو بالأفراد الذين تتسم علاقتهم بـ"الخطاب" السائد - سواء أكانت علاقة مقاومة أو تواطؤ - بقدر معين من المصلحة، النية أو الباعث المشروط انسانياً. إذن، وكما يقول تشومسكي:

ثمّة ممثلون مهمون يقدمون اقتراحات ايجابية تساهم في تعريف وصياغة الأخبار وجعل وسائل الإعلام تسير على الطريق الصحيح. إنه "نظام سوق موجّه" هذا الذي نصفه هنا، وهذا التوجيه تقدمه الحكومة، رؤساء الشركات، مالكواوسائل الإعلام ومنتجيها، وكلّ الأفراد والمجموعات العاملة ممن يسمح لهم تقديم اقتراحات بنّاءة. إن عدد هؤلاء المقترحين صغير بحيث لايتسنّى لهم العمل بشكل جماعي كما يفعل الباعة في الأسواق بعيداً عن منافسيهم. في معظم الحالات، فإنّ رؤساء وسائل الإعلام الذين يقومون بنفس الأفعال لأنهم يرون العالم من خلال نفس العدسات هم خاضعون لنفس الضغوطات والحوافز، لذا يحوكون القصص أو يلزمون الصمت بشكل جماعي، وبطريقة المشي خلف خطى المرشد.(٣٣)

من وجهة نظر فوكوية، يمكن أن يبدو هذا و كأنه مثال آخر عن عادات التفكير الإرتكاسية (الليبرالية - الإنسانوية) لدى تشومسكي. ولكن